لوجدوا فائدتها جلية واضحة . ولقد كانوا يزدادون احساناً وحرصاً لو انهم يعودونها اولادهم واطفالهم منذ الصغر فانهم ان يفعلوا ذلك يقوهم شتى الامراض وتكون هذه العادة كافضل ذخر يتركونه لهم

ثم انه مما يتعين لحفظ صحة الانسان ان لا يعاف طعاماً يشتهيه ويكون من الاطعمة المألوفة المأكولة من سائر الناس فان كثيرين يتوهمون ان نوع كذا من المأكولات مما يضايق المعدة او يسبب مرض كذا او لا يوافق في حين كذا مع ان هذا كله ليس بصحيح لان كل طعام مقبول يشتهيه الانسان ويصادف قابلية من ذوقه ونفسه يكون طعاماً سائغاً تقبله المعدة وتهضمه كاسهل ما كل وتوزع منه على الجسد كل ما يروم ولكن بشرط ان يكون الاعتدال رائداً له في كل ما يتناول من طعام وشراب

هذا ولقد افرط البعض في نسبة الاضرار القتالة الى الشاي والقهوة والمشروبات الروحية والنبغ وامثالها من المخدرات والمنبهات مع ان هذا ليس بصحيح لان كل هذه المذكورات نافعة للجسم من طريق مسرة النفس منها او من طريق الجسم ذاته في بعض الحالات ولذلك لا تنبغي المغالاة في كرهها واجتنابها اعتماداً على ان اجدادنا قد عاشوا بدونها وكانوا اطول اعماراً فان هذا ليس ببرهان يصح حين النظر الى اختلاف العادات وما استجد في الدنيا من جم الحالات ولكن الذي ينبغي هو الاعتدال في كل ما ذكر حتى لا ينقلب نفع الشيء الى ضده حين الافراط به ممن لم يتعوده بالخصوص لان كثيرين ينظرون الى بعض شاربي الخمر والتبغ فيرونهم يكثرون منها دون ان ينالهم الاذى الذي يذكره الاطباء ولذلك يتعمدون تقليدهم فيما يشربون باعتبار انهم مثلهم جسوماً ونفوساً فيصابون باشد العلل لانهم يكونون

قد اغفلوا اعتبار العادة وهي مما لا يصح اغفالها بحالة قط . وعلى الاطلاق فان اسباب العافية وامتداد السلامة ميسورة لكل حي وهو اذا جرى فيها معتبراً الكمية والعادة فانه قد ينفق كل حياته دون ان ينفق درهماً اجرة طبيب او ثمن دواء كما يبدو ذلك من الاطباء انفسهم فانهم على كونهم يغالبون الطبيعة مغالبة في معاكستهم شروطها وتعرضهم لمتفرق الامراض ومختلف الجراثيم فانهم اقرب الى السلامة من غيرهم ولذلك فهم يشربون ويدخنون ولا يعافون شيئاً من اسباب لهو النفس والجسد ولكنهم مع ذلك يعتدلون في كل ما يباشرون ولهذا يعيشون على الاغلب عيشة راضية ويبدون اوفر سلامة من غيرهم وابعد عن العلل من سواهم . فلو جرى كل انسان على مثل ما يجرون مما لا يحتاج الى علم مدرسة وتلقين استاذ فانهم يكونون مثلهم حتى يستغنوا عنهم الا فيما لا يدفع بعلم العوام ولا يرد باقيسة التجارب المألوفة من الجمهور والله الواقي على كل حال

متفرقات

مما ذكره المرحوم اميل زولا قبل موته بقليل انه لم يتعلم القراءة الا وهو في الثامنة من عمره وانه لم يعلمه احد بل هو علم نفسه بنفسه وهو يدعي ان تعليم المرء لنفسه افضل من تعليم المدرسة . ولعله على صواب فيما قال لان الذي يتعلم بنفسه يكون محباً للعلم على خلاف من يعلمه سواه فانه يتعلم مضطراً

يقال ان اثمن كتاب في الدنيا نسخة من القرآن الكريم اهداها امير افغانستان الى جلالة الشاه فانها مرصعة من الاحجار الكريمة بما تبلغ قيمته ثمانين الف جنيه

* * *

ذكرت احدى الصحف ان العائلات التي تلقب بلقب (الحداد) قد عزمت ان تتخذ لها محلاً خاصاً في معرض سنت لويس الذي سيعقد في اميركا بعد قليل . وقد ذكر احد وفود هذه العائلات ان الناس الذين يلقبون بلقب الحداد يبلغ عددهم في الدنيا ١٤ مليون نفس

* * *

مما تعتبره محاكم برلين ان الذي يسرق شيئاً من الطعام او يكون فقيراً فلا عقاب له لانه يعتبر في حكم الجائع الذي يسرق مضطراً كما فعل تلامذة المسيح في اكلهم سنابل الحقل . الا ان احد الفقراء سرق رغيفاً يزيد عن مقدار جوعه فرفع امره الى المحكمة فادعى بانه اكله مع جائع آخر فاطلق سراحه . ونظن ان هذا الحكم لو سرى في القطر المصري وبالتالي البلاد الشرقية لوجب ان يوضع على كل مخبز بقدر ارغفته من الحراس

* * *

مما يذكر عن عصابة بعض المحلات بموظفيها ان مصرف مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة قد حظر على موظفيه ان لا يتزوج احد منهم دون ان يكون راتبه مئتي جنيه في السنة . الا ان هذا القرار لم يرض الموظفين الاصاغر فاعتصبوا طالبين ذاك المبلغ او الزواج

* * *

رفع الى محكمة سيدني باوستراليا قضية تعد من اغرب قضايا الزواج والطلاق وهي ان امرأة تعرفت برجل في الساعة الواحدة ونصف ثم خطبت اليه في الساعة الثالثة ونصف ثم عقد زفافها اليه في الساعة السابعة ونصف من نفس اليوم وبعد ان صلى عليهما في الكنيسة تخالف احدهما مع الآخر حتى اذا بلغا باب الكنيسة انفصلا وافترق كل منهما في سبيل . وقد جاءت المرأة الى المحكمة تطلب طلاقها منه فطلقت ...

* * *

مما يرتأيه احد اطباء العيون انه لا شيء يؤذي العين ويفضي الى حسر البصر مثل النظر الى الالوان الصرفة كالاحمر القاني والاصفر الفاقع ولاسيما حين ينظر اليها من مسافة قريبة . وقد اشار الى منع ذلك ان تكثر المدن من زراعة الاشجار والنباتات الخضراء في الحدائق الكائنة في الشوارع لان اللون الاخضر من افيد الالوان للعيون كما يشاهد ذلك بين الفلاحين الذين لا يشاهدون لوناً غير الاخضر على الغالب

* * *

شاهد بعض الاطباء ان جمال النساء ينمو ويزداد في انكلترا واميركا بالخصوص وذلك من حيث حسن التركيب وقوة العضل وصفاء اللون . ولكنه لم يدر سبباً واضحاً لذلك يفرقهن عن نساء سائر الممالك لانه اذا كانت الالعاب الرياضية مما تسبب الجمال فان لاكثر الممالك ان يكون لنسائها هذا الاختصاص لانهن يكثرن من الالعاب الرياضية . ولهذا تنبه الى ان الاكثار من استعمال المواد الحلوة هو الذي يزيد في جمال ابدانهن وقوة عضلهن لان الانكليزي والاميركي يستهلكان من السكر اربعة اضعاف ما يستهلكه غيرهما

فاذا كان هذا صحيحاً فليس اسهل منه لنساء بلادنا حيث السكر كثير بل الارجح انه صحيح لانه ليس اقرب من الحلاوة ان تكون سبب الحلاوة...

*
* *

حسبوا عدد الامراض التي يمكن ان يصاب بها الانسان فكانت ١٢١٢ مرضاً. ذلك عدا ما يتوقع ان يصيبه من العوارض الفجائية ثم هو مع ذلك يشكو قصر العمر ويطمع في الخلود او طول البقاء

*
* *

يقال ان بعض شركات التأمين على الحياة في باريز لا تضمن حياة احد ممن يصبغون شعورهم. ولكن لا يدري اذا كان ذلك منها من قبيل خشية انخداعها بعمر من تضمنه او من قبيل معرفتها بالسموم التي تمازج ذاك الصباغ

*
* *

لا تتألف الوان قوس قزح في الجو الا اذا كانت الشمس غير متجاوزة الدرجة ٢٤ فوق الافق

بعض مستحيلات

لقد توصل الناس في القرن الماضي والحاضر الى ابعد غاية من الاختراع واقصى مدى من الاستنباط والابتداع حتى ما تركوا حاجة في نفس مؤمل ولا هوى في فؤاد راجٍ. بل ان قوة الاختراع قد اشتدت بهم حتى توصلوا الى الافتكار فيما كان مستحيلاً على الآراء ان تجول به فاستنبطوا منه الممكنات

فكأنهم بذلك قد اوجدوا المستحيل ثم جعلوه ممكناً كما كان شأنهم في الاشعة التي تخترق الحجب الكثيفة حتى ترى المستور المغيب وفي ارسال الكلام على غير سلك محمولاً على متن الجو وهو ما لم يكن يجول به فكر فيما مضى ولم يكن يأسى لامتناعه احد حين لم يكن موجوداً لانه لم يكن يرجوه احد

الا ان اولي العلم على طول ما امتدت اليه مداركهم وبعد ما وصلت الى غاياته افهامهم لا يزالون مقصرين دون البلوغ الى بعض حاجات دانية منهم وقد عالجوها من دهر طويل حتى باتت منهم في الظاهر وهي كأنها على كثب ولكنها لدى الحاصل لا تزال كأنها مغيبة محجوبة ولذلك فهي تعد الان في حكم المستحيل من جهة الحاضر وان تكن معدودة في حكم الممكن من جهة القياس الى سواها من امثالها مما كان معدوماً فوجد او بعيداً فدنا

ولقد نظمت احدى المجلات فصلاً وجيزاً بهذا المعنى ذكرت به بعض تلك المستحيلات التي تحوم الاذهان على امكانها في هذا الحين وكان في جملة ما دونته ضبط الساعة للاوقات الى آخر حدود الضبط والحصر فانها ذكرت ان حذاق الصناعة والعلم على كثرة تفننهم في صنع الساعات واهتدائهم الى اساليب غريبة فيها وعلى شدة جهدهم في ضبط حسابها واحتياطهم لمقدار ما يؤثر الحر والبرد في معادنها. انهم مع كل هذا الحذق والجهد لا تزال الساعة تفرق معهم في حسابها نحو ثلاث ثوان في اليوم وهو ما اعجزهم منعه كل العجز ولكنهم مع ذلك لا يعترفون بان الوصول الى تمام الضبط من المستحيلات بل هم يعدونه ممكناً ويرجون ان يوفق احد منهم اليه في يوم

ولقد كان الكثيرون يظنون ان القوة موكولة الى المال في صنع مجهر